CCW/GGE/XIII/WG.1/WP.11
8 March 2006

ARABIC
Original: RUSSIAN

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقيـــة حظـــر أو تقييد استعمال أسلحة تقلـــيدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة الثالثة عشرة
جنيف، ٦-١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦
البند ٧ من جدول الأعمال
المتفجرات من مخلفات الحروب

الفريق العامل المعني بالمتفجرات من مخلفات الحروب

الأسلحة العنقودية - هل هي خطر حقيقي يتهدد البشرية أم خطر وهمي؟

ورقة من إعداد الاتحاد الروسي

١- بذلـــت خلال السنتين أو الثلاث السنوات الماضية محاولات متزايدة القوة لجعل ما يسمى بالشواغل التي تثيرها الأسلحة العنقودية من الناحية الإنسانية موضوع مناقشات منفصلة.

٢- وهذا الأمر يدعونا إلى التساؤل عما إذا كانت الأسلحة العنقودية تشكل خطراً حقيقياً يتهدد البشرية أم خطراً وهمياً.

٣- فمـــا هي السمات التي تتصف بها هذه الأسلحة والتي تجعلها أكثر خطورة - إذا كانت أكثر خطورة - وما الذي يميزها عن الأسلحة الأحادية التقليدية؟

٤- بـــالمعنى الواسع للكلمة، تتضمن جميع الأسلحة مكوِّنين اثنين: وسيلة إيصال، ووسائل أو عناصر تطلق أنواعاً محددة من الطاقة (في شكل انفجار شديد، أو تشظي أو نفاذ، إلخ، بما في ذلك مزيج من هذه العناصر).

٥- والأغلبية الساحقة من الأسلحة، إذا نُظر إليها من هذه الزاوية، تعتبر أسلحة "عنقودية". فما هو الفرق، مـــثلاً، بين طائرة تحمل عشرات أو حتى مئات من القنابل، وقنابل مدفوعة بالجاذبية تحوي عشرات أو مئات من الذخائر الصغيرة؟

٦- وتنطبق علاقات مماثلة على أي شكل آخر من أشكال الأسلحة:

`١` نظام إطلاق قذائف متعددة، وقذيفة فردية بوصفها أحد مكونات هذا النظام؛

`٢` غواصة مزودة بمجموعة صواريخ، وصاروخ فردي (طوربيد)، إلخ.

٧- إن أولئك الذين يحاولون تهويل المشكلة يسوقون عدداً من الحجج:

الحجة رقم ١: *إن عناصر التدمير التي تتكون منها الذخائر العنقودية تُنشر على مسافات كبيرة للغاية*

كقاعدة، إن أثر سقوط الذخائر الصغيرة ليس أكبر من مساحة انتشار الذخائر الأحادية التي لها نفس الكتلة الإجمالية. وبما أن قطر الضرر (الخطر) الذي تحدثه ذخيرة صغيرة فردية أصغر بكثير (بعدة مرات) من قطر الضرر الذي تحدثه ذخيرة أحادية، فإن مساحة الضرر (الخطر) الذي تحدثه جميع الذخائر العنقودية تعادل، عملياً، مساحة مكان سقوطها، في حين أن مساحة خطر ذخيرة أحادية ذات كتلة إجمالية مكافئة تكون، نظراً إلى وجود شظايا كبيرة، أكبر بثلاثة إلى خمسة أمثال من حجم مساحة الانتشار، ويتراوح قطرها بين ١ ٠٠٠ و١ ٥٠٠ متر.

وعلى هذا النحو، فإن استخدام الذخائر العنقودية يقلل إجمالاً من الخطر الذي تتعرض له الأشياء الموجودة خارج مكان سقوطها (مساحة انتشار الذخائر الأحادية).

الحجة رقم ٢: *إن تدمير الذخائر الصغيرة غير المنفجرة أخطر من تدمير القنابل التقليدية*

الجوانب المتعلقة بالكشف:

`١` يعثر على الذخائر الصغيرة، عادة، على سطح الأرض؛

`٢` الذخائر الأحادية ذات الأبعاد النموذجية تنفذ بشكل عام إلى مسافة تتراوح بين متر واحد و١٠ أمتار تحت سطح الأرض.

نطاق التدمير في موقع المراقبة:

`١` يمكن بوجه عام تدمير الذخائر الصغيرة في الموقع نظراً إلى قوتها الفردية المنخفضة؛

`٢` يستحيل بوجه عام تدمير الذخائر الأحادية في الموقع.

المخاطر أثناء النقل إلى موقع التدمير:

`١` الخطر غير كبير في حالة الذخائر الصغيرة؛

`٢` الخطر كبير في حالة الذخائر الأحادية نظراً إلى أن هناك احتمالاً أكبر لوجود أخطاء تصميم كلما ازداد حجم الذخائر.

وعلى هذا النحو، فإن معالجة عواقب اختلال عمل الذخائر العنقودية أقل خطورة بوجه عام.

الحجة رقم ٣: *إن عدد الذخائر الصغيرة كبيرة جداً*

إن المستوى العالي لفعالية الذخائر العنقودية (راجع الحجة رقم ١) يخفِّض متطلَّب الكمية بعامل يعادل عدة عشرات.

الحجة رقم ٤: *الأسلحة العنقودية أقل انتقائية*

إن المبدأ الذي يقوم عليه استخدام الأسلحة العنقودية هو تخفيض قوة المكوِّن الواحد إلى المستوى الأدنى اللازم لتدمير الهدف عندما تسقط الذخيرة الصغيرة مباشرة فوق الهدف. أما الأسلحة الأحادية، فإنها تصمم دائماً في ضوء إمكانية ضرب الهدف بأكبر هامش ممكن من الخطأ، وبذا يتم إحداث ضرر غير ضروري على مقربة من الهدف.

وعلى هذا النحو، فإن المبدأ الذي تقوم عليه الأسلحة العنقودية، حيث تُطلق قوة الذخيرة الصغيرة عندما يُضرب الهدف، يمثل خطوة على الطريق من الذخائر الأحادية التقليدية إلى الأسلحة عالية الدقة.

٨- إن معظم الآراء المعرب عنها بشأن الخطر الأكبر للأسلحة العنقودية تستند إلى تحليل للممارسة تم باستخدام أسلحة عفا عليها الزمن يتراوح عمرها بين ٣٠ و٥٠ سنة، واستُخدمت بوجه عام من دون إجراء التخطيط التعبوي اللازم، وفي بعض الأحيان، من أجل التخلص منها عن طريق التدمير، وهذا في حد ذاته غير أخلاقي.

٩- وأحدث جيل من القنابل العنقودية - وهو القنابل الانسيابية - يحقق في آن واحد الهدفين المتمثلين في إيصال الذخائر الصغيرة بدقة إلى المنطقة المستهدفة، والقيام بضربات انتقائية ضد الهدف. وجميع الذخائر الصغيرة في هذه العبوات مزودة بنُظم تدمير ذاتي ومصممة خصيصاً لأنواع محددة من العمليات، بحيث يتم التقليل من الآثار الجانبية إلى الحد الأدنى.

١٠- وهكذا فإن الفكرة التي مفادها أن الأسلحة العنقودية خطرة جداً ليس لها من أساس سوى أساس سياسي.

- - - - -